

المحاضرة الخامسة اسبرطة

لمدينة اسبرطة اثرا مزدوجا على الفكر اليوناني :

كان لها اثر ناشئ عن الحقائق ، واثر اخر ناشئ عن صور خيالية ، ولكل من الاثرين خطره بالنسبة للحقائق هي التي مكنت الاسبرطيين من هزيمة اثينا في الحرب ، اما الصورة الخيالية هي التي اثرت في افلاطون حين كتب نظريته السياسية ، واثرت في عدد لا يحصى من الكتاب بعد ذلك ، حين وضعوا نظرياتهم السياسية .

س: عدد طبقات المجتمع الاسبرطي ؟

ينقسم المجتمع الاسبرطي الى ثلاث طبقات رئيسية هي :

- ١- طبقة العبيد : هي قاعدة البناء الاجتماعي من حيث المكانة او المركز ، كان هؤلاء يؤدون كافة الاعمال اليدوية دون ان يكون لهم نصيب من التمدن او من ممارسة العمل السياسي .
- ٢- طبقة التجار الوسطى كانوا يتمتعون بالحقوق المدنية دون الحقوق السياسية .
- ٣- طبقة المواطنين الاسبرطيين المنحدرين من سلالة المحاربين الغزاة المحتكرين للحياة السياسية والنشاط السياسي والعسكري ، والمترفعين عن اداء اية اعمال اخرى .

س/ عدد و اشرح اهم المؤسسات السياسية في اسبرطة ؟

- ١- نظام الملكين : انفردت اسبرطة بهذا النظام اذ كان بها ملكان ينتميان الى اسرتين مختلفتين ، كلاهما يتولى الملك بالوراثة ، ويتمتعان بسلطات متعادلة فهما - يتوليان قيادة الجيش ابان الحرب مستعينين بمستشارين يضطلعون بمهام الادارة واجراء مفاوضات الحرب مع الاعداء - يترأس الملكان الطقوس والشعائر الدينية في العبادات الرسمية للدولة

المحاضرة الخامسة

اسبرطة

-يقومان بالفصل في المنازعات التي قد نشبت بين الامراء والنبلاء ايضا
- في وقت السلم كان لسلطانيهما حدود معينة .

٢-مجلس الشيوخ: يتكون هذا المجلس من الملكين اضافة الى ثمانية وعشرين عضوا
من ابناء الطبقة الارستقراطية يختارهم الشعب بالانتخاب لمدة الحياة . ويشترط في
العضو ان يكون ممن جاوز الستين عاما من العمر . اما وظائف هذا المجلس فقد
تحددت في

– الفصل في القضايا الجنائية واعداد الاعمال والمشاريع للجمعية العامة ومناقشة
المشروعات التي ستعرض على تلك الجمعية
-القيام بمهام الادارة الروتينية في تصريف شؤون الدولة والاشراف على النشاط
التجاري .

٣-الجمعية العامة للشعب : تتكون من جميع المواطنين الاسبرطيين تجتمع دوريا كل
شهر وفي الاحوال الطارئة بناءا على دعوة من المستشارين الذين يحق لهم رئاستها
تضطلع الجمعية العامة للشعب بمهمة انتخاب كل من يتولى الوظائف العامة في الدولة
واقرار كل شؤون الحرب والسلم فيها . والفصل بكل ما يعترض مسألة تولى العرش
من ظروف وملابسات .

٤-المستشارون : هي الهيئة الرابعة في الحكومة اختصت بها اسبرطة توجد فيها
خمسة مستشارون ، يتم انتخابهم من مجموع المواطنين بالاقتراع المباشر وبعد
ترشيحهم وتزكيته من قبل مجلس الشيوخ .

وهيئة المستشارين كانت بمثابة عنصر اريد منه احداث توازن مع سلطات الملكين ،
ففي كل شهر يقسم الملكان يمينا بالمحافظة على الدستور فيقسم المستشار بالمقابل يمينا
بتأييد الملكين ماداما عند قسميهما في التعهد بالمحافظة على الدستور

يعد المستشارون بمثابة محكمة مدنية عليا لها الحق في الحكم على الملك جنائيا .
وتتمتع هذه الهيئة بحق دعوة الجمعية العامة للشعب للانعقاد ومتابعة قراراتها للتأكد من
تنفيذها ، وحضورها اجتماعات مجلس الشيوخ ورئاسة جلساته احيانا .

المحاضرة الخامسة

اسبرطة

وباختصار ان على المستشارين المحافظة على نظام الدولة في الداخل والخارج .
وصلت سلطتهم الى حد استخدام البوليس السري لمراقبة الموظفين وتنفيذ قرارات الدولة .

الحياة العامة في اسبرطة

كانت الحياة العامة اشبه بالحياة العسكرية فلم يكن للمواطن الاسبرطي الاعمل واحد هو الحرب التي كان يعد لها منذ ولادته . ذلك لأن رؤساء القبائل كانوا يفحصون المواليد . ليلقوا في العراء من كان به علة منهم , ولا يسمح بالبقاء الا لمن يروونه قويا . وكان الذكور يعيشون بصورة جماعية في مدرسة مشتركة حتى سن العشرين , الهدف من ذلك هو تأهيل رجال اقوياء لا يهابون للالم ويخضعون للنظام . ومن سن العشرين وحتى سن الثلاثين تبدأ الخدمة العسكرية الحقيقية , وتصبح العضوية في نادٍ او معسكر أمرا اجباريا , اما بعد سن الثلاثين فيصبح المواطنون كاملي الاهليه باعتبارهم مكتسبين لجنسية اسبرطة طبقا لميلادهم المحقق , ومتدربين ومتعلمين طبقا لمناهج الدولة , ومكتسبين لعضوية نواديها ومعسكراتها .

طبقا لقوانين اسبرطة فان المواطن فيها لم يكن له حق التعامل في التجارة او امتهان الحرف فعلى المواطن ان يعيش في اقطاعيته وما تنتجه له كما لم يكن يسمح لأحد ان يمتلك ذهباً او فضة وكان المال يصنع من حديد .

التعليم : كان هدف منهج التعليم في كل من اثينا واسبرطة مختلفا احدهما عن الآخر،

كان هدف التعليم في اثينا هو تكوين المواطن المتكامل الملم الى جانب المهارة العسكرية والرياضية بفنون الموسيقى والبلاغة الخطابية التي تمكنه من ان يكون ذلك المواطن القادر على الاقتناع .

اما هدف النظام التربوي الاسبرطي هو صنع الجندي المقاتل ذي الصفات الخشنة والارادة الصلبة التي تمكنه من دحر عدوه في أي لقاء معه فكل شيء في اسبرطة يتجه صوب اعداد اناس محاربين رياضة بدنية كثيفة تمارين عسكرية موائد مشتركة

المحاضرة الخامسة

اسبطة

انضباط في كل اللحظات النتيجة تصبح اسبطة منظمة عسكرية قادرة مشغولة باستقلالها واكثر شغفا ببسط سيطرتها الارضية .

باختصار ان فلسفة المدينتين السياسية والاجتماعية كانت مختلفة ومن ثم فان الترقب لحدوث احتكاك بينهما كان متوقعا وبالفعل تفجر الصراع بينالدولتين بشكل حرب طويلة عرفت باسم حروب البلوبونيز كانت الغلبة فيها لذلك المجتمع الذي شدد على القيم العسكرية (مجتمع اسبطة) وليس للمجتمع الذي دعا الى خلق المواطن المتكامل دون التاكيد على النواحي العسكرية كمجتمع اثينا .

س/ الخصائص التي تميزت بها الحضارة اليونانية عن غيرها من الحضارات الاخرى ؟

١- عدم قدرة الجماعة اليونانية التعبير عن اية وحدة نظامية فهذه الجماعة كانت مكونة من عدد لا حصر له من المدن اليونانية كل منها تملك وجودها الذاتي واستقلالها المطلق رغم ذلك فجميع هذه المدن تنتمي الى وحدة حضارية واحدة .

٢- ان تعدد صور نظام الحكم في المدن اليونانية قد اتاح ميدانا للملاحظة والمشاهدة قلما اتيح له نظير في اي جماعة سياسية اخرى قبل القرن التاسع عشر

٣- ان الخبرة اليونانية كانت متعددة النواحي متشابكة المسالك والمؤرخ الذي يتعرض لتفسير تاريخها السياسي لا يستطيع ان يحصر نفسه في تطورات الافكار السياسية التي قدمها الفلاسفة اليونان .

س/حلل ما يلي الديموقراطية الاغريقية وان كانت تماثل الديموقراطية الحديثة في بعض الجوانب الا انها تخالفها في اكثر من جانب ؟

ديموقراطية اثينا تتفق مع الديموقراطية الحديثة حين

- تجعل السلطة بيد مجموع المواطنين ،

-وتعترف لهم بحرية التعبير عن آرائهم السياسية

-وتقر مبدأ المساواة بينهم

المحاضرة الخامسة

اسبرطة

-وتقيم حكم الاغلبية مع الاقرار بحرية الرأي لجميع المواطنين .
-سيادة القانون والاقناع والافتناع .

لكن الديموقراطية الاثينية تختلف عن الديموقراطية الحديثة لانها

١-تضييق نطاق المجتمع السياسي

٢-ولا تعترف بصفة المواطن الا بنسبة ضئيلة من مجموع السكان لا تتجاوز العشر اما
ما عدا هذه النسبة فيدخل في عداد الاجانب والعبيد .

٣-ولانها ديموقراطية تسلطية غير حرة تكفي بالمظهر دون الجوهر فتصبح السلطة
بيد الافراد ثم لا تعترف لهم بحقوق او حريات قبل الجماعة فالحرية في اثينا كانت
مقصورة على حرية الاشتراك في شؤون المدينة دون ان يكون للافراد الحريات المدنية
الحديثة كالحرية الشخصية وحرية التملك وحرية العقيدة وحرية المسكن .
فالديموقراطية اليونانية قدمت فكرة الحقوق السياسية وليس تلك الخاصة بحقوق الافراد